

ما تتطلبه الحرب منا

تحسين الحلبي

سكوت ريتير ضابط مخابرات سابق في قوات المارينز الأمريكية، شارك في تنفيذ معاهدات أميركية مع الاتحاد السوفياتي حول تقليص أسلحة الدمار الشامل وفي الإشراف على مسألة وجود أسلحة دمار شامل في العراق بعد حرب الخليج، وكشف في ٢٩ حزيران الماضي في المجلة الإلكترونية الأميركية «ني أميركان كونسير فاتيف» أن كل الاتهامات التي وجهتها الإدارة الأميركية لسورية في موضوع «النية باستخدام أسلحة كيميائية من نوع السارين مجرد أكاذيب واستندت إلى أكاذيب»،

ويحلل في دراسته أن ما يهم الإدارة الأميركية هو توجيه الاتهام ليصبح خبراً تتداوله جميع وسائل الإعلام الموالية لواشنطن ولحلفائها وجميعها أجنبية أو عربية معادية لسورية ومرتبطة من خلال إدارتها ومموليها بخطة البحث عن أي طرق لشلبيطة القيادة السورية بعد كل إنجاز يحققه الجيش ضد الإرهابيين ويحرق من خلاله المزيد من المدن والأراضي والقرى والرهائن.

يتضح أن هذا الأسلوب القتالي الأميركي الإرهابي ضد سورية يراد منه تحقيق هدف آخر مواز «لشبيطة الجيش والقيادة» وهو توجيه رسائل للمجموعات الإرهابية التي تتكبد الخسائر البشرية وتفقد السيطرة على أراض تحتلها، بأن القيادة السورية يزداد الهجوم عليها وتقرب الأيام أو الأسابيع التي ستوجه فيها واشتطن ضربات عسكرية ضد الجيش السوري، وأن الإدارة الأميركية وحلفاؤها في المنطقة أعدوا مجموعات سرية وأخرى علنية في وسط مناطق الاشتباك نفسها تتولى تنفيذ ما بعد من خطط هنا وهناك.

يكشف ريتير أن ما أطلقت عليه واشتطن اسم «منظمة الخوذ البيضاء» هي التي أنشأتها مع بريطانيا في السنوات الماضية، وبدأت بالترويج لها كمنظمة «غير حكومية» تهتم بالعمل الميداني الإنساني الذي يشبه عمل المقتدين والمسعفين للمواطنين السوريين بعد الدمار الذي ينشأ عن الاشتباكات، ويؤكد أن واشنطن قدمت وحدها ٢٢ مليون دولار في عام ٢٠١٦ لهذه المجموعة التي عرضت لها دعايات وإعلانات في معظم القنوات ومواقع الإنترنت العربية والدولية، وحددت لها مهمة مركزية هي تكثيف الاتهام للجيش السوري بقتل المدنيين وخصوصاً عن طريق عرض صور الأطفال وعدم عرض أي أخبار عن دور المسلحين، وكان أصحاب «الخوذ البيضاء» يحملون أجهزة التصوير بكل أنواعها بقدر يزيد عما يحملون من إسعافات، فليس المهم لديهم سوى عرض هذه المواد وإدخالها إلى استوديوهات الإنتاج والإخراج وتقديمها لجميع المعادين لسورية، بعد تحرير حلب لم يعد الكيويون يسمعون عن هذه المجموعة التي تمكنت سورية وحلفاؤها من كشف مصادر علاقاتهم مع المخابرات البريطانية والأميركية، وهذا ما يؤكد ريتير نفسه في دراسته حول أكاذيب الإدارة الأميركية في موضوع استخدام السلاح الكيميائي الذي تثيره باتهاماته واشتطن كجبهة حرب إضافية ضد الجيش والقيادة السورية، وكانت آخر جولة وظقتها فيها الإدارة الأميركية في هذا الدور جرت في خان شيخون في ٤ نيسان الماضي التي أنفقت عليها واشتطن وحلفاؤها أموالاً طائلة لاتهام القيادة والجيش السوري من دون جدوى، حتى إن الرئيس الأميركي دونالد ترامب نفسه سمع من رئيس المخابرات العسكرية الأميركي ومن رئيس المخابرات المركزية «سي أي إي» أن أجهزتها لم تتوفر لهم أدلة لعرضها على العالم قبيل إصداره الأوامر بتنفيذ القصف على مطار الشعيرات في نيسان الماضي.

ومع ذلك لا يحتمل الكثيرون أن تتوقف هذه الأساليب لتشويه صورة الجيش السوري على يد جميع الأعداء الذين يستهدفون سورية. وإذا كان ريتير من داخل البيت الأميركي الاستخباراتي، قد اتخذ هذا الموقف فإن المطلوب هو أن يكون في سورية ولبنان والعراق وساحات الحرب على الإرهاب الكيفي، عشرات إن لم يكن مئات الإعلاميين، الذين يرمسون هذه الأكاذيب ويفقدونها في مجرى هذه الحرب الوطنية والقومية الكبرى على الإرهاب التكيفي وحلفائه.

معظمهم فقد مقربين أو منازل بسبب الإرهاب

السيدة أسماء الأسد تستقبل الأوائل في شهادة التعليم الأساسي



الوطن

استقبلت السيدة أسماء الأسد أمس التلاميذ الأوائل في شهادة التعليم الأساسي للعام ٢٠١٧ برفقة عائلاتهم والذين جاؤوا من محافظات عدة. وطلعت الصفحة الرسمية لرئاسة الجمهورية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أمس صور استقبال السيدة أسماء ٢٧ تلميذاً من الأوائل في شهادة التعليم الأساسي للعام ٢٠١٧، برفقة عائلاتهم، موضحة أن بعضهم جاء من دير الزور ودرعا وآخرين من حلب وحماة وحمص إضافة لدمشق وريفها واللاذقية وطرطوس. وأشارت صفحة «رئاسة الجمهورية» إلى أن أغلب الطلاب الذين حضروا أمس «فقدوا مقربين لهم أو منازلهم بسبب الإرهاب، وعانى بعضهم الآخر من الحصار، الذي منع عنهم سبل الحياة في بعض المدن، وعرقل وصول آخرين لقاء السيدة أسماء كحال الطالبة تسنيم كبر من

بلدة كفريا بإدلب»، مؤكداً أنه «ومع ذلك لم يسمحوا بالتسامح الأمل عن وجوههم، واستمروا واجتهدوا بيقظة ليتفوقوا ويكونوا فخرًا لوطنهم وعائلاتهم».

ولفتت الصفحة إلى أن الطالب عبد المجيد فارس سيريس من حلب استشهد ثلاثة من زملائه أمامه، بعد أن أصيبت مدرسته بقديفة هاون خلال العام الدراسي، فوضع دماهم نصب عينيه ليصل للتفوق، مؤكداً أن عبد المجيد الذي استقبلته السيدة أسماء مع عائلته، «كان واحداً من آلاف الطلاب السوريين الذين صعدوا خلال السنوات الماضية، وأثبتوا أن سورية كانت وستبقى منبع الأمل والحياة، وعنوان العلم والنور والإرادة»، كما بيّن أن الطالب مجد نصره تعرض منزله من حلب للضرر مرتين بسبب قذائف الهاون، لكنه تحدى الإرهاب وكان من الأوائل ليصبح فخرًا لأهله ووطنه. ونشرت الصفحة عدداً من الصور التي جمعت السيدة أسماء بالطلاب الأوائل وذويهم.



جدد التأكيد أن سورية تخلصت من برنامجها الكيميائي بشكل كامل

المقداد: ردود الفعل على أي عدوان أميركي لن تكون كما كانت في السابق

العربي السوري متفرغ عملياً هو وحلفاؤه لمكافحة الإرهابيين أينما وجدوا على الأرض السورية ونحن نكف ضد الإرهاب في أي جزء من أجزاء هذا العالم حيث قامت سورية انطلاقاً من إيمانها بضرورة إدانة الإرهاب والعمل ضد بادنة كل الأعمال الإرهابية التي تمت في بريطانيا وفرنسا ودول غربية أخرى وفي المنطقة العربية، ورداً على سؤال إن كان يمكن أن تشن أميركا عدواناً جديداً على سورية قريباً، قال المقداد: «لن نستغرب قيام أميركا بارتكاب عدوان ولكن يجب أن يحسبوا بشكل دقيق ردود الفعل»، مضيفاً: «ردود الفعل لن تكون كما كانت في السابق»، ورداً على سؤال آخر حول التصريحات الأميركية التي بدا منها تراجع واشتطن عن تهديداتها وإن كانت سورية قدمت شيئاً من أجل ذلك، شدّد المقداد على أن سورية لا تقبل الاستسلام ولا تقبل تهديدات من أي طرف لأنها لا تمتلك أسلحة كيميائية، وقال: «ولذلك لم نناقش هذا الموضوع ولم يبطل أحد تقديم أي ضمانات لأنها لا تمتلك أسلحة كيميائية».



نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد خلال مؤتمر صحفي عقده أمس في دمشق (تصوير طارق السعدوني)

شعب سورية وديمرووا الإنجازات العظيمة التي حققها سوى تحقيق أحلام «إسرائيل» في المنطقة؟ وتطرق المقداد إلى ما ظهر مؤخراً بلغة لا مجال للشكيب فيها من قيادات أميركا والغرب وحتى الأطراف المتنازعة في الخليج حول حقيقة الدور الذي كانوا يقومون

تحرير شرق حلب استدخل تاريخ سورية، وأشار إلى أن سورية كانت قبل الأزمة تسير بسرعة كبيرة لتحقيق التنمية البشرية والاقتصادية وهذا ما لم يرحم البعض لا في المنطقة ولا خارجها، مستائلاً: ماذا استفاد هؤلاء من المليارات التي دفعوها لكي يظلوا

الأخيرة هي الأفضل بالنسبة للدولة السورية منذ بداية الأزمة وحتى الآن فالجيش العربي السوري وحلفاؤه يتقدمون في كل أنحاء سورية والمصالحات الوطنية تحقق إنجازات كبيرة في دمشق وما حولها وفي حمص التي أسقطت أحلامهم، وأن عملية

٤ أشهر، ولفت إلى أن سيلستروم نسي مسألة استخدام الإرهابيين والمخترين فيصّل المقداد، أن الاتهامات والمزاعم والأكاذيب الأميركية حول استخدام الحكومة السورية للسلاح الكيميائي تهدف إلى تشويه صورة سورية، وإيجاد مبررات لتخدم «إسرائيل» ومصالحها في المنطقة، وإطالة الأزمة وخاصة بعد الإنجازات التي حققها الجيش العربي السوري وحلفاؤه في هذه الحرب على الإرهاب، مؤكداً أن سورية تخلصت من برنامجها الكيميائي بشكل كامل، ولم يستعد المقداد قيام الولايات المتحدة الأميركية بشن عدوان جديد على سورية لكنه حذر من أن ردود الفعل لن تكون كما كانت في السابق.

والتحريين فيصّل المقداد، أن الاتهامات والمزاعم والأكاذيب الأميركية حول استخدام الحكومة السورية للسلاح الكيميائي تهدف إلى تشويه صورة سورية، وإيجاد مبررات لتخدم «إسرائيل» ومصالحها في المنطقة، وإطالة الأزمة وخاصة بعد الإنجازات التي حققها الجيش العربي السوري وحلفاؤه في هذه الحرب على الإرهاب، مؤكداً أن سورية تخلصت من برنامجها الكيميائي بشكل كامل، ولم يستعد المقداد قيام الولايات المتحدة الأميركية بشن عدوان جديد على سورية لكنه حذر من أن ردود الفعل لن تكون كما كانت في السابق.

والتحريين فيصّل المقداد، أن الاتهامات والمزاعم والأكاذيب الأميركية حول استخدام الحكومة السورية للسلاح الكيميائي تهدف إلى تشويه صورة سورية، وإيجاد مبررات لتخدم «إسرائيل» ومصالحها في المنطقة، وإطالة الأزمة وخاصة بعد الإنجازات التي حققها الجيش العربي السوري وحلفاؤه في هذه الحرب على الإرهاب، مؤكداً أن سورية تخلصت من برنامجها الكيميائي بشكل كامل، ولم يستعد المقداد قيام الولايات المتحدة الأميركية بشن عدوان جديد على سورية لكنه حذر من أن ردود الفعل لن تكون كما كانت في السابق.

«أستانا ٥» ينطلق اليوم بحضور جميع المشاركين في الجولة الرابعة

الوطن- وكالات

في تصريحات للصحفيين، وفق ما نقلت وكالة «سانا»: إن وفد الجمهورية العربية السورية أكد حضوره للجولة الخامسة وسيصّل مشاركتهم في هذه الجولة». وأضاف: إن «الوفود المشاركة بصفة مراقب ستصل في وقت قريب إلى أستانا ومن بينها وفد أميركي برئاسة القائم بأعمال مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط ستيفن جونس وفود من الأردن برئاسة مستشار وزير الخارجية الأردني نواف وصفي، مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى سورية ستيفان دي ميستورا». وأجرى ممثلو كل من روسيا وتركيا وإيران جلسة عمل، أمس، في أستانا عاصمة كازاخستان، تباحثوا خلالها، بموضوع مكافحة الإرهاب، تنسيق البيانات المتعلقة بمذكرة «مناطق تخفيف التصعيد» التي تم الاتفاق عليها في ٤ أيار الماضي، وبحث موضوع تشكيل اللجنة السورية للمصالحة الوطنية، ومناقشة مسائل متعلقة بإيصال المساعدات الإنسانية وإعادة إعمار البنية التحتية في سورية.

والتحريين فيصّل المقداد، أن الاتهامات والمزاعم والأكاذيب الأميركية حول استخدام الحكومة السورية للسلاح الكيميائي تهدف إلى تشويه صورة سورية، وإيجاد مبررات لتخدم «إسرائيل» ومصالحها في المنطقة، وإطالة الأزمة وخاصة بعد الإنجازات التي حققها الجيش العربي السوري وحلفاؤه في هذه الحرب على الإرهاب، مؤكداً أن سورية تخلصت من برنامجها الكيميائي بشكل كامل، ولم يستعد المقداد قيام الولايات المتحدة الأميركية بشن عدوان جديد على سورية لكنه حذر من أن ردود الفعل لن تكون كما كانت في السابق.

والتحريين فيصّل المقداد، أن الاتهامات والمزاعم والأكاذيب الأميركية حول استخدام الحكومة السورية للسلاح الكيميائي تهدف إلى تشويه صورة سورية، وإيجاد مبررات لتخدم «إسرائيل» ومصالحها في المنطقة، وإطالة الأزمة وخاصة بعد الإنجازات التي حققها الجيش العربي السوري وحلفاؤه في هذه الحرب على الإرهاب، مؤكداً أن سورية تخلصت من برنامجها الكيميائي بشكل كامل، ولم يستعد المقداد قيام الولايات المتحدة الأميركية بشن عدوان جديد على سورية لكنه حذر من أن ردود الفعل لن تكون كما كانت في السابق.

والتحريين فيصّل المقداد، أن الاتهامات والمزاعم والأكاذيب الأميركية حول استخدام الحكومة السورية للسلاح الكيميائي تهدف إلى تشويه صورة سورية، وإيجاد مبررات لتخدم «إسرائيل» ومصالحها في المنطقة، وإطالة الأزمة وخاصة بعد الإنجازات التي حققها الجيش العربي السوري وحلفاؤه في هذه الحرب على الإرهاب، مؤكداً أن سورية تخلصت من برنامجها الكيميائي بشكل كامل، ولم يستعد المقداد قيام الولايات المتحدة الأميركية بشن عدوان جديد على سورية لكنه حذر من أن ردود الفعل لن تكون كما كانت في السابق.

والتحريين فيصّل المقداد، أن الاتهامات والمزاعم والأكاذيب الأميركية حول استخدام الحكومة السورية للسلاح الكيميائي تهدف إلى تشويه صورة سورية، وإيجاد مبررات لتخدم «إسرائيل» ومصالحها في المنطقة، وإطالة الأزمة وخاصة بعد الإنجازات التي حققها الجيش العربي السوري وحلفاؤه في هذه الحرب على الإرهاب، مؤكداً أن سورية تخلصت من برنامجها الكيميائي بشكل كامل، ولم يستعد المقداد قيام الولايات المتحدة الأميركية بشن عدوان جديد على سورية لكنه حذر من أن ردود الفعل لن تكون كما كانت في السابق.